على ادخال كلمة « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » في البيان والاشارة الى ضرورة مشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني في مؤتمر السلام ، واعتبرت المنظمات اليهودية بان هذه العبارات تعني تغيرا جذريا في موقف الادارة الامريكية وتعني الاعتراف بحق منظمة التحرير والشعب الفلسطيني في المشاركة في المفاوضات ٠

وركز كل من السناتور هنري جاكسون والسناتور دانيال مونياهان (واشنطن بوست ٤-١٠-٧٧) في نقدهما للرئيس كارتر بأنه سمح لعودة النفوذ السوفيتي للمنطقة عن طريق اصدار مثل هذا البيان المشترك ، كما انتقد النائب سيدني يتس (واشنطن بوست ٢-١٠-٧٧) والنائب جوناثان بنجهام الرئيس كارتر ، وقام بنجهام بتوجيه رسالة الى الرئيس كارتر يحتج فيها على تغير السياسة الامريكية ٠

كما قام رئيس حزب اتحاد العمال الامريكي جورج ميني (نيويورك تايمز ٣-١٠-٧٧) بمهاجمة الرئيس كارتر واتهمه بانه يفرض حلا على المنطقة مما يتعارض مع مصالح اسرائيل ٠

وهاجمت معظم المنظمات اليهودية الرئيس كارتر بعنف ، وذكر رئيس مجلس المنظمات اليهودية الرابي الكسندر شندلر (واشنطن بوست ٢-١٠-٧٧) بأن الجالية اليهودية الامريكية « غاضبة جدا وغير سعيدة جدا » لموقف الادارة الامريكية ، كما اتهمت منظمة بناي بريث (واشنطن بوست ٤-١٠-٧٧) الادارة الامريكية بانها اتخذت موقفا مؤيدا للعرب ، وبأن البيان المشترك يعتبر «تغيرا مشينا وخطيرا » ، كما اعلن المجلس الامريكي اليهودي بان البيان المشترك يعتبر تغيرا رئيسيا في السياسة الامريكية، وان الاشارة الى « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » معناها موافقة الادارة الامريكية على اشراك الفلسطينيين في مؤتمر السلام ، ومعناه فرض حل على المنطقة دون استشارة اسرائيل ٠

وانتقدت الصحف الامريكية الرئيسية البيان المشترك ، وذكرت جريدة واشنطن بوست ٤-١٠-٧٧ بأن البيان يعيد للسوفيت نفوذهم في المنطقة ، كما انه يثير غضب المنظمات اليهودية الامريكية واسرائيل بسبب اشارته « للحقوق المشروعة للفلسطينيين » وهذا لا يساعد على ايجاد حلول للمشاكل ٠ كما انتقد الصحفي اليهودي جوزيف كرافت الادارة الامريكية لاصدار مثل هذا البيان وذكر بان الرئيس كارتر عقد الامور مرة اخرى٠

ولم تتراجع الادارة الامريكية عن موقفها ، فاعلن وزير الخارجية فانس بأن البيان يتضمن امورا ايجابية خاصة فيما يتعلق باسرائيل وباقامة علاقات طبيعية مع الدول العربية ، كما اكد المتحدث باسم الرئيس كارتر (٤-١٠-٧٧) بأن البيان المشترك لا يعني تغيرا في السياسة الامريكية ٠

وأما الرئيس كارتر فذكر في خطابه في الامم المتحدة (٤-١٠-٧٧) نفس الموقف ، واشار الى ضرورة حل « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » من أجل احلال السلام في المنطقة ، ولكنه اكد بأن امريكا لا تريد فرض حل على المنطقة٠ وأكد بأنه اذا توفرت النية الحسنة لدى جميع الاطراف فيمكن عقد مؤتمر جنيف قبل نهاية العام الحالي ٠ وذكر بانه لا تزال هناك عقبات اجرائية قبل عقد المؤتمر (وهي اشارة الى ان تمثيل منظمة التحرير لا يزال مشكلة) ٠

وبذلك لم تتراجع الادارة الامريكية امام الهجوم الصهيوني العنيف الذي بدأ يزداد حدة ٠ وركزت المنظمات اليهودية هجومها على مستشار الرئيس كارتر برجنسكي واتهمته بأنه هو الذي كتب